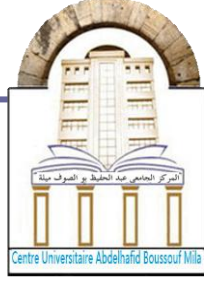


République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة  
معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي  
المرجع: .....

# الفكر التربوي عند أحمد حساني في كتابة دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي  
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إشراف الأستاذة(ة):  
توفيق بركات

إعداد الطالب(ة):  
\*- سناء بوجريو  
\*- كنزة مرابط  
\*- نادية جوي

السنة الجامعية: 2018/2017



# دعاء

" اللهم ندعوك بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا أن تنير  
عقولنا وتهدينا إلى ما فيه صلاحنا إنك  
أنت العزيز الحكيم "

" اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس  
إذا أخفقنا وذكرنا أنّ الإخفاق هو التجربة  
التي تسبق النجاح "

" اللهم إذا أعطيتنا علمًا فلا تأخذ تواضعنا وإذا أعطيتنا  
تواضعًا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا واجعلنا  
من عبادك الشاكرين "



## شكر وتقدير

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "

سورة النمل، الآية 19.

لا يسعني بعد أن أنهيت هذا البحث بعون الله وتوفيقه، إلا أن أتقدم بوافر التقدير وجزيل الشكر إلى

الأستاذ **بركات توفيق** الذي تكرم بالإشراف على هذه المذكرة رغم انشغاله والذي أعانني

على متابعتها وإخراجها للوجود وأشكر عونه لي على الاختيار المناسب للموضوع

دون أن أنسى تواضعه الكبير وذوقه الرفيع، فجزاه الله كل خير.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب علمنا ووقف على

المنابر وأعطى من حصيلة فكرة ليُنير دربنا أساتذة كلية الآداب واللغات.

إن أصبنا فمن الله وإن أخطئنا فمن الشيطان.

ولله الحمد والشكر أولاً وأخيراً.





# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

أغلى ما أملك في هذه الحياة إلى من تعجز الكلمات عن وصفها إلى الشمعة التي تحترق من أجل أن تنير لي الدرب وتُحسِّنني بالسعادة إلى من سهرت الأيام وتعبت لأستريح أُمي الغالية : زهية.

إلى قدوتي في الحياة ومحقق أحلامي ومحفزي على العمل والاجتهاد إلى رمز المحبة والعطاء الذي غرس في نفسي حب الخير والفضيلة والتسامح أبي الكريم : عبد الحق.

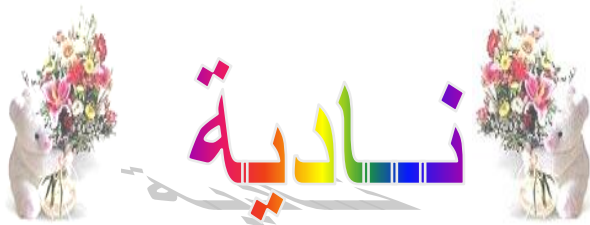
إلى أروع ما قدمه الله لي إخوتي الأعزاء: مريم، عائشة، محمد، نصيرة، عز الدين.

والى صغار العائلة: عبد المالك، كنزة، آلاء الرحمن.

والى من جمعتني بهم الحياة صديقاتي: ياسمين، حليلة، شهرة.

إلى الأستاذ المشرف : " توفيق بركات " الذي ندعو الله أن يبقى للدروب منيراً إلى رمز الجدّ والعطاء.

وخير الختام الصلاة على سيدنا محمد ( صلى الله عليه وسلم).





# الإهداء

إلى أمي غاليتي نبع الحنان التي سهرت الليالي وربنتي  
والتي تضيء دربي وتملاه أملا وسعادة جدة وحبًا.

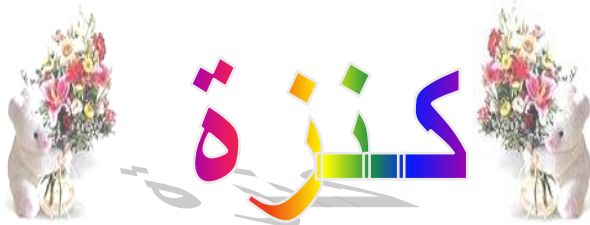
إلى أبي قدوتي ومرشدي في هذه الحياة الذي تعب من

أجل تدريسي وسعادتي في كل الأوقات، إلى أبي الذي سيظل حُبًا يحكيه دعائي دائمًا " اللهم لا تحرم  
أبي من الجنة فهو لم يحرمني شيئًا في الدنيا.

إلى صديقتي الغالية وفاء التي قضيتُ معها أروع الأيام في مشواري الدراسي وتقاسمنا معًا أوقات  
الحزن والفرح إلى زميلاتي الرائعات في الإقامة سارة، مروة وحكيمة كل المحبة والتحية والإخلاص لهنّ.

إلى أستاذي ومشرفي " توفيق بركات " الذي أفادني بمعلومات علمية رائعة وقدم لي نصائح كثيرة قد  
تفيدني في الحياة والمستقبل.

أهدي لكم عملي المتواضع وثمره مشواري الجامعي، وفي الأخير تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير  
والشكر والعرفان والله الموفق والمستعان.



# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً "

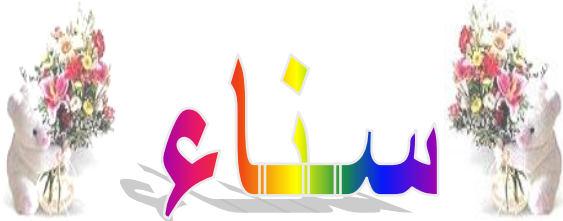
إلى من كانا سبباً في وجودي، إلى من تعبنا من أجل أن أحييا بين أحضانهما إلى من علماني من الألف  
إيماناً دائماً ومن الباء برّاً وإحساناً، ومن الميم مودةً ورحمةً إلى من أعطيني من وقتيهما وحياتهما  
وصحتهما مالا أستطيع رده ما حييت إلى أُمِّي الغالية، إلى أبي العزيز حفظهما الله وأطال في  
عمريهما.

إلى شموع وفتاديل البيت: آية، دنيا، صونيا، حنان، حسام، إلياس، زينو، بلال، ياسر، إلى كافة  
الأقرباء والأحباب كبيرهم وصغيرهم قريبهم وبعيدهم.

إلى أعضاء فوجي اللواتي شاركنني في انجاز هذا العمل والمتواضع: كنزة ونادية.

وإلى من جمعني بهم الجامعة وغيرهم ممن جمعني بهم الألفة والصدقة.

وشكراً



مقدمة

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أحسن خلق الإنسان وعدَّله، وألهمه نور الإيمان وجَمَله البيان فقدمه به وفضلَه، وأفاض عليه خزائن العلوم فأكمله، ثم أرسل سننًا من رحمته وأسبله، ثم أمده بلسان يترجم عما حواه القلب وعقله، ويكشف عنه ستره الذي أرسله وأفصح بالشكل ما أوله وخوّله من علم حصَّله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين، وبعد:

إنّ الفكر هو ذلك الوعاء الذي يحتوي التخيّل والتّصوّر والذاكرة والذكاء، ويشمل الفكر التربوي الدائرة الأوسع لحياة البشر، بالإضافة لبحثه في الأحداث الماضية التربوية المرتبطة بالإنسان بشكل مباشر، والبحث عن وقائع تربوية أساسها الإنسان والزمان من ناحية التوقيت والتعيين، فالفكر التربوي ينتج من التتبّع لحركة الفكر الإنساني الموجّه نحو التربية على مر التاريخ الإنساني قديمًا وحديثًا، وحركة الفكر التربوي تساعد في رصد تطوّراته في الرؤية المُتبصّرة لعمليات التحديث التربويّة محاولة (عنصرة النظام التربوي)، وذلك عن طريق إدخال تقنيات ووسائل تربوية حديثة لتطبيق فكر تربوي سليم ويتم هذا الأمر بالسعي للوصول لغايات بعيدة، لمجاراة روح العصر في ضوء الواقع الاجتماعي والإمكانات البشرية والماديّة والفنيّة السائدة في المجتمع.

إنّ العملية التربوية خاضعة للتطوير التربوي المستمر، ووضعوا الخطّة التعليمية انطلقوا من الصّورة القصوى للتعليم النظري لفقدانه لتلك المرحلة، ممّا دعاهم إلى تكثيف التعليم في تلك المرحلة ممّا دعاهم، إلى تكثيف التعليم النظري لأنّ الفرد مندفع عليها.

وقد كان اختيار موضوع البحث - الفكر التربوي عند "أحمد حساني" في كتابه دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، نتيجة لجملة من العوامل أهمّها:

- معرفة الفكر التربوي عند "أحمد حساني" الذي يعتمد على العملية التعليمية وأهدافها ووسائلها.

- معرفة بناء الفكر التربوي وتطوّره.

- معرفة الأركان الأساسية التي تبنى عليها عمليّة التعلّم والتعليم.

- معرفة أفضل التقنيات والمناهج اللسانية لتطوير العملية التعليمية.



- فهم العلاقة بين اللُّغة والفكر .

وبالإحاطة بهذا الموضوع أكثر وجب علينا طرح بعض التساؤلات منها:

ما هو الفكر التربوي؟ وما هي أهم القواعد والأسس التي يدرُسها لنجاح العمليَّة التعليميَّة؟ وقد قسّمنا بحثنا إلى فصلين تناولنا في الفصل الأول مفهوم الفكر التربوي وبنائه وتطوُّره وركّزنا في الفصل الأول على دراسة الظاهرة التواصليَّة اللُّغويَّة والعمليَّة التعليميَّة التربويَّة.

واعتمدنا على المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها.

وقد قمنا بوصف الجوانب التربوية واللُّغوية في الفكر التربوي وأهم المواضيع التربوية للعمليَّة التعليميَّة.

وكما اعتمدنا أثناء اتجاه البحث على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- مدخل إلى علم اللُّغة "لإبراهيم خليل"، وعلم النَّفس المعرفي النَّظريَّة والتطبيق "لعدنان يوسف العتوم".

ومن الصُّعوبات التي واجهتها قلة المصادر والمراجع في خدمتنا، وضيق الوقت، لكن ورغم هذه الصُّعوبات إلَّا أننا نعتبرها جزء من عمليَّة البحث ولعلَّها الجزء الأساسي فيه والذي لولاه لفقدنا عمليَّة البحث العلمي وفقدنا كثيرا من أهميَّتها ومُتعتها النَّاجمة عن المعاناة.

قبل أن نختم هذه المقدِّمة من واجبي أن أُسدي الشُّكر والعرفان والاحترام لمن قدَّم لي المساعدة، كما أعتر بتحميل أستاذي المشرف على ما قدَّم لي من يد المساعدة في هذا البحث وقدَّم لي نصائح مهمَّة وأفادني من خبرته وتجربته في هذا المجال، ونشكر من شجَّعنا على البحث في هذا الموضوع الرَّائع.

# الفصل الأول

# الفصل الأول: مفهوم الفكر التربوي بناؤه وتطوره.

١- مفهوم الفكر التربوي

٢- بناء الفكر التربوي

٣- تطوّر الفكر التربوي

(١) تعريف الفكر التربوي :

1- تعريف الفكر:

لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور: فكر: الفِكْرُ، و الفِكْرُ إجمال الخاطر في الشيء قال: "سيبويه" يَضَعُ الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النَّظْرُ، قال وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً والفكرة كالفِكْرِ وقد فَكَّرَ في الشيء وأفكر فيه وتفكَّرَ بمعنى<sup>(1)</sup>.

اصطلاحاً:

عرّفه ابن القيم بقوله : " الفكر هو إحضار معرفتين في القلب ليشم منها معرفة ثالثة قال: "وهذا يسمى تفكُّراً وتذكُّراً ونظراً وتأملاً واعتباراً وتدبُّراً واستبصاراً"<sup>(2)</sup>، والفكر اسم جامع طافي النفس في صور وتخيلات وذكريات وملحوظات يمكن التعبير عنها بواسطة اللغة وهو أي الفكر لا يستطيع أن يُعبّر عن ذاته إلا باللغة<sup>(3)</sup>.

(2) تعريف التربية :

لغة :

( رَبٌّ ) ...وليه وتعهّده بما يغذيه وَيُنْمِيهِ ويؤدِّبُهُ ... و(الربُّ): المالك، وَ السَيِّدُ والمربيُّ والقيم والمنعم.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ط.ت خالد رشيد القاضي، الجزء العاشر اديسوفت، دار صُبْح، ط 1 1427 هـ 2006م ص 239.

(2) حسن بن علي بن حسن الحجاجي، الفكر التربوي عند ابن القيم دار حافظ للنشر والتوزيع، ط 1 ص 261-262.

(3) إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، ص 41.

### اصطلاحاً :

التربية تعني الإشراف على أمر الطفل وحسن القيام عليه وتعهده ورعايته بالغذاء وتوجيهه حتى يفارق الطفولة، كما تعني تعهد الناس وتوجيههم بما فيه والتدرج مهم في التعليم وإشراف على أمورهم وسياستهم بما فيه مصلحتهم وكذلك الاهتمام بالعلم، وملاحظة شأنه وتنميته والتدرج بهم من صغاره إلى كباره ويستفاد أيضاً من هذه التعريفات أن التربية هي مسؤولية المربي والقيم والمدير لأمر الناس. وهذا يعني أن التربية تهتم بشؤون الناشئ والتدرج معه شيئاً فشيئاً حتى يصل إلى كماله اللائق به (1).

### تعريف الفكر التربوي :

هو عبارة عن مجموعة الآراء والمبنيين عبر التاريخ فيما يخص مجال التعليم إنساني وتنمية الشخصية ويتضمن النظريات والمفاهيم والقيم والآراء التي وجهت عملية تربية الإنسان، وهو مجموعة التصورات التي قدمها علماء التربية أو النظرية التربوية كما يتصورها علماء التربية (2).

## ٢) بناء الفكر التربوي

### ١) اللغة والفكر

#### أ) علاقة اللغة بالفكر :

إنّ الفكر بلا لغة، شيء لا يمكن تصوره في رأي الكثير من الباحثين، يقول "جوزيف ستالين" في تأملاته اللغوية إنّ المزاغم التي تقوم على أن الأفكار توجد في العقل قبل أن

(1) حسن بن علي حسن الحجاجي، الفكر التربوي عند ابن القيم ص 155 - 156.

(2) إعداد: محمد ابن إبراهيم الفوزان المحاضرة في معهد اللغة العربية، ابن خلدون، وفكره التربوي، جامعة الملك سعود.

تصبح ألفاظاً أو أساليب تعبير، وأنها توجد فيه عارية تماماً من الكلام مستغنية بذاتها عن أي جهاز للغة.. فمهما كانت الأفكار التي تتجمّع في عقل إنسان، لا تستطيع إن تولد وتحيا إلا بعبارات اللّغة وألفاظها فلا وجود لأفكار عارية، أو متحررة من أجهزة التعبير وحقيقة الفكرة تكمن في التعبير عنها، ولا وجود لأفكار دون ملفوظ<sup>(1)</sup>.

### ب) العقل وصناعة الأنماط الفكرية :

إنّ عملية البناء داخل العقل البشري أدركها الأديان قبل غيرها وأدركها الفلاسفة المُفكّر والعلماء المصلحون، ولكن مع امتداد التاريخ الزمني والتراكم المعرفي تسترد عملية المبادرة والمنافسة لغز وهذا القضاء العقلي لعالم العقل البشري المعاصر ومعالم تكوينه وامتلاك مواقع فيه، وخاصة هذا البناء العقلي لتكوين الذهن البشرية لأبنية الاستقرار داخل التجمعات في وعي الفرد العقلي .

### ج تأثير اللغة في الفكر :

إنّ الفكر أساس يقوم على مزيج من التّصوّرات والمفاهيم والألفيّة والاستنتاجات التي يحركها العقل والذكاء لإنتاج تصوّرات أخرى ومفاهيم أخرى، لذا كان الفكر بطبيعته تراكمياً واللغة بطبيعتها متطورة وتطوّرها هنا يكسبها مزيد من الألفاظ الجديدة والمصطلحات الجديدة ويتيح لها استخدام ما فيها من ألفاظ ومصطلحات استخدامها جديداً، فتتقل بعض الألفاظ من الدلالة على المحسوس فمثلاً للدلالة على المجرد، فكلّما مثل: نفس، وروح، وعقل وعقيدة كانت تدل في جذورها على أشياء مادية كالريح والنّفس وربما الشيء، ثم أصبحت على معانٍ مجرّدة، فتلازم الفكر واللّغة يساعد على تطوّرها مثلما يساعد اللّغة على الاتساع لأفكار جديدة<sup>(2)</sup>.

(1) إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللّغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 43-44.

(2) المرجع السابق، ص 50.

## (2) الفكر والتربية

### أ /التفكر:

#### تعريف التفكر:

إن التفكر يكشف حقائق الأمور ويميز مراتبها في الخير والشر وبه يعرف مفضلها من فاضلها وأقبحها من قبيحها .

#### العلاقة بين الفكر والتفكر :

لقد مررنا بتعريف الفكر وهذا متقارب مع معنى التفكر، لأنه بعد أن عرف الفكر وبين نتيجته بكونه يُثمر وهذا يفيدنا بأن كلامنا الفكر والتفكر من أعمال العقل ووظائفه(1).

#### التذكر والتفكر:

ذكر"ابن القيم"رحمه الله الاختلاف بين والتذكر والتفكر والتذكر له فائدة غير فائدة الأحرف لتذكر: يفيد تكرار القلب على عمله وعرفة ليرسخ فيه ويثبت ولا ينمحي فيذهب أثره من القلب جملة والتفكر يحصله والتذكر يحفظه).

#### أ)التفكر والتعلم :

إن العلاقة بينهما علاقة وثيقة، فقد أشار به القيم إلى أن طول الفكرة يورث العلم والعلم يورث العلم (2).

(1) حسن بن علي بن حسن الحجاجي، الفكر التربوي عند ابن القيم، ص 270-271.

(2) المرجع السابق، ص 272-273.

ب) التفكير:

تعريف التفكير :

يُعرّفه "ديبونو" و بأنه العملية التي يُمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة أي أنه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث، وإخراجه إلى أرض الواقع، مثلما يُشير إلى اكتشاف متبصر أو متأن للخبرة من أجل الوصول إلى الهدف (1).

خصائص التفكير:

يلخص "جروان" خصائص التفكير بالنقاط الآتية :

- التفكير سلوك هادف، فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف وإنما يحدث في مواقف معينة.
- التفكير سلوك تطوري يتغير كمّا ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته .
- التفكير الفعّال هو التفكير الذي يوصل المعاني والمعلومات الممكن استغلالها.
- التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير وأن يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير.
- يتشكل التفكير من تداخل البيئة التي يجري فيها التفكير ( فترة التفكير )، والموقف والخبرة.
- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة ( لفظية، رمزية، كمية، منطيقية، مكانية، شكلية) لكل منها خصوصية.

(1) عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 1425هـ.  
2004م، ص 213.

### أساليب التفكير:

تشير أساليب التفكير إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف الاجتماعية قد يختلف عن أسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن، وقد ظهرت العديد من النظريات أساليب التفكير منها نظرية "مندكس" التي تشير إلى أن أسلوب التفكير هو طريقنا الخاصة في معالجة المعلومات ونكتسب بها الخبرة والمعرفة عن ذاتنا، وكذلك هنالك نظرية "هاريسوم وپرامسون" التي مع مشكلاته ومواقف حياته لتشمل أساليب التفكير التركيب<sup>(1)</sup>.

### 3- المنهجية التربوية والعملية :

إنّ برامج التعليم ومناهجه حصرت القدرات الفردية للرجل والمرأة وجعلته يجهل الضروريات التي أمامه بل ولا يدرك مظاهر الجودة فيها والمتأمل في مناهج وزارة التعليم والتربية يدرك أنّ أهداف الموارد الأساسية تخضع لمتطلبات شرعية ولغوية وعلوم تطبيقية واجتماعية، وقد أخذت بها وزارة التربية والتعليم من جانبها النظري والذي نحن في حاجة إضافية الآن ينحصر في أمرين : المنهجية والتطبيق، والممارسة<sup>(2)</sup>.

### أولاً : من الناحية المنهجية :

فهناك منهجية في كيفية القراءة ومنهجية الاستيعاب فهناك كيفية تعليم القراءة من المعلم لطلابه وهناك المنهجية العقلية التأملية حين تطرح القضايا والمشاكل وهي يتصدى لها الفرد وهناك التربية العملية التي تمارسها الأطفال لينمو معهم حب العمل وذلك عن طريق الممارسة العملية لأفكار وجزئيات.

(1) عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص 213- 221- 222.

(2) مسعد بن عبيد العطوي، بناء الفكر التربوي، الألوكة ط1، 1428هـ، 2007م، ص 21- 22.

ومن الأهداف التربوية التي يجب أن تُبرر:

\_ ربط كل علم بالعمل بداية بالمواد الشرعية.

\_ التركيز على المعارف والمهارات والقيم السياسية لمجال العمل.

\_ تنمية القدرات المهنية.

\_ تبصير الطالب بالأعمال وضرورتها ونتائجها<sup>(1)</sup>.

**ثانيا : التطبيق والممارسة :**

وهي عملية التطبيق والممارسة الفعلية للمعرفة النظرية المطروحة، فالعلم يُطلب ليس للعلم فقط، وإنما للعمل به، فالعلم وسيلة للعمل.

**التوجيه التربوي :**

**تعريف التوجيه :**

هو نوع من أنواع النشاط وجّه لخدمة المدرسين وإطلاق قدراتهم الكامنة، بتبديل ما يعترضها من عقبات، ومساعدتهم على القيم بواجبهم في صورة أكمل .

أهم ما يتميز به المفهوم الحديث للتوجيه التربوي :

\_ يستهدف التوجيه والإرشاد والنصح ومساعدة المعلم على تطوير نفسه وارتفاع أدائه وبالتالي الارتقاء بمستوى التوجيه التربوي ويلتزم التوجيه الحديث بالآية الكريمة.

(1)مسعد بن عبيد العطوي، بناء الفكر التربوي، ص 22.

– إن التوجيه التربوي يتميز بالطابع التجريبي والأسلوب العلمي، وهذا يعني أن تكون الممارسات التربوية الجارية موضع تساؤل مستمر، وتخضع للاختبار والتقويم والتحليل العلمي، كل ذلك يؤدي إلى اكتشاف البدائل الجديدة للممارسات التربوية.

– أن يقوم التوجيه التربوي الحديث على أساس المشاركة والتعاون بين المعلم والموجه، وهذا يتطلب أن تقوم العلاقة بينهما على أساس سليم (1).

### أهداف التوجيه :

إن الذين يضعون السياسات التربوية، والذين يقومون بتنفيذها يلتزمون في البلاد بالإطار للتوجيه الرياني، ويضعون نصب أعينهم تلك القيم الريانية التي تتعلق الجماعة بها وتتشدها ولا تتخلى عنها، ومن هذا الحاجات الوطنية للعلوم التجريبية، ومن نتاج التغيير الاجتماعي نحاول رصد الأهداف للتوجيه التربوي :

### أولاً: الإدراك والوعي للهدف التربوي :

فالموجه يجب عليه أن ينظر، ويستلم الهدف السامي الديني من وجهة النظر الإسلامي، وكذلك الهدف الوطني والاجتماعي والهدف الفردي للتلاميذ، ويتمثل من الناحية المعرفية والجمالية والعاطفية والروحية تنظيراً وتطبيقاً، كذلك تنمية القدرات الذكائية والعقلية والمواهب والاستعداد والطاقات، وإعداد الطالب كي يكون عضواً فعالاً في مجتمعه مدركاً ماله من حقوق، وما عليه من واجبات وأن يعدّ التلميذ إعداداً سليماً واعياً بالمستلزمات الصحية متحلياً بالأخلاق الفاضلة التي تنسجم مع القيم السامية، إلى جانب الإدراك الزمني وفائدته المنهجية في استثماره وعدم التعريف فيه، فينظمه تنظيمياً يمكّنه من الاستفادة منه (2).

(1) مسعد بن عبيد العطوي، بناء الفكر التربوي، ص 23، 78.

(2) المرجع نفسه، ص 79.

### ثانيا : التلاحم بين الغايات والوسائل :

إنّ كل مادة من المواد طرحت في المنهج لهدف معين، فهي وسيلة لهذا الهدف والذي تخشاه أن يتهم المدرس بالتلقين المعرفي البحث الذي يؤدي إلى إتقان الوسيلة، ولا يعبأ بالهدف والذي نبتغيه من المدرّس لأن يجمع بينهما.

### ثالثا: إدراج المواد الدراسية تحت مظلة واحدة :

فعلى الموجّه أن يمكّن المدرّس من الوعي بمكانة مادته بين المواد، ومدى تلاحمها معها ولا ينسى الموجه الصلة التي تربط المدرسة بالمجتمع.

### رابعا : تحسين الظروف المدرسية :

تحسين العلاقة بين المدرّس والتلاميذ وبين المدرّس وزملائه، وبين المدرس والإدارة وتحسين ظروف المدرسة واحتياجاتها الضرورية من وسائل الإيضاح والأثاث والمباني وغيرها وتحسين سمعة المدرسة في المدينة أو القرية والمجتمع.

### خامسا: إدراك المشكلات التي تعرقل مسيرة التعليم :

ما أسباب هذه المشكلات؟ وما دور الإدارة وأسرة المدرسة فيها؟ وماهي الحلول؟ وأيها أقرب للتنفيذ؟ وتكونا لإجابة عن طريق القراءة الموضوعية للواقع المدرسي.

### سادسا : التربية والتعليم المستمرين للمدرس :

إنّ المدرس الذي يركب للتحميل الجامعي يعود إلى الأمية بسرعة متناهية والرسول صَلَّى الله عليه وسلم حتّى على طلب العلم من المهد إلى اللحد والتربية المستمرة ضرورة لكل إنسان فكيف بمن يمارس العملية التربوية.

والتي يقول الخبراء عنها بأنها عملية نمو واستمرار في النمو، وإعادة بناء الخبرات إنسانية؟ فانه من واجب الموجه أن يعمل على تنمية قدرات المدرس ويحفز همته، ويرغبه في المهنة ويقوم بحمايته، وسدّ أزره عند الظروف الصعبة.

**سابعاً:** إيضاح الإيجابيات التربوية، والمحافظة وتطويرها.

**ثامناً :** بيان السلبيات التربوية، وحصرها، وحصر أسبابها، ووضع الحلول.

**تاسعاً:** تزويد المدرّس بكل جديد في التربية<sup>(1)</sup>.

### التدريس :

#### تعريف التدريس :

يوجد تلازم واضح بين لفظ التربية ولفظ التدريس بحيث لا نذكر كلمة التربية إلا ويقفز لفظ التدريس إلى الأذهان، والمقصود بالتربية أنها التعلّم من أجل طاقات الفرد ومنه فالتدريس هو عبارة عن سلسلة منظمة من الفعاليات يديرها المعلّم ويسهم فيها المتعلم عملياً ونظرياً بقصد، تحقيق أهداف معينة .

#### التدريس فن وعلم :

وهذا يتطلب أن يتقن المعلّم ما يلي :

#### (أ) فن التدريس:

ليكون باستطاعته أن يعرف كيف يدرّس؟ أي أنّ يعرف طرق التدريس وحتى يمكن

استخدام طل طريقة منها؟

#### (ب) علم التدريس :

يمكن يعرف ما يدرّس؟ أي أن يعرف حقائق المادة العلمية التي يقوم بتدريسها وقدراته

ومواهبه وتوجيهها التوجيه وتكوين شخصية المتعلّم من اجل بناء نفسه وخدمة

مجتمعه الذي ينما التدريس فهو عمل أو نشاط يمارس بقصد تهيئة أكبر فرصة للمتعلم كي

يربياليه والتربية عملية مستمرة ومتطورة، وتهتم بتكوين الخصائص إنسانية في مجتمعه

(1) مسعد بن عبيد العطوي، بناء الفكر التربوي، ص 79-80.

الذي ينما التدريس فهو عمل أو نشاط يمارس بقصد تهيئة أكبر فرصة للمتعلم كي يربياليه والتربية عملية مستمرة ومتطورة، وتهتم بتكوين الخصائص إنسانية في المتعلم، أما التدريس فهو عمل أو نشاط يمارس بقصد تهيئة أكبر فرصة للمتعلم كي يربي (1).

والتدريس عمل مثير، وهو كغيره من المهن التي تعتمد أسس علمية فهو كالطب، والهندسة والمحاماة... الخ أي أنه علم كبقية العلوم الأخرى ويتضح ذلك من الصفات الآتية:

### 1\_ قدرات المعلمين بصقلها العلم:

فالقدرات الخلاقة التي يظهرها المعلم في تأدية لعمله، لم تكن نتيجة الموهبة فقط ولم تكن أيضا بمحض الصدفة، بل كانت مبنية على أسس علمية هادفة، فالآراء والحلول العلمية الفذة، نتجت من تعمق المعلم في تخصصه، والبلاغة اللغوية التي تفوه بها العلم، كانت نتيجة اطلاعه على خبايا اللغة وتمكُّنه من تفاصيلها، والتعامل الإنساني مع التلاميذ نتج من فهم المعلم وتقديره لماهية الإنسان والمجتمع، ومعرفته بأهمية العلاقات الإنسانية من خلال درايته بعلم النفس وعلم الاجتماع .

### 2\_ التدريس نظاما كغيره من الأنظمة:

إنّ التدريس أصبح واضحا لهداخلته، وعملياته، ومخرجاته، حيث تتمثل المداخلات في الأهداف والمناهج والوسائل التعليمية... الخ وتتمثل العمليات في طرق وأساليب التدريس المتبعة، أما المخرجات فتتمثل فيما تحقق من الأهداف التي رسمها المعلم أو فيما تم تحقيقه من الأهداف العامة التربوية.

ولكل مرحلة من تلك المراحل طبيعة مختلفة من الأخرى، ووظيفة محددة بالرغم من تسلسل تلك المراحل واتصالها ببعض اتصالا وثيقا (2).

(1) علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة ط2 1997، ص 17- 18.

(2) المرجع نفسه، ص 19-20.

### أهمية التدريس

#### 1\_ نقل التراث الثقافي للناس :

فتعرف الثقافة بأنها " ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والمعتقدات والأخلاق والفنون والقانون، والتقاليد، والإمكانيات والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع فقد كان لزاما على المجتمع أن يوجد من يقوم بعمالية التدريس لنقل التراث الثقافي الخاص بالمجتمع لأبناء المجتمع نفسه، وكذلك انتقاء واختيار عناصر من الثقافة الإنسانية تتناسب وأوضاع المجتمع.

#### 2\_ تكوين الاتجاهات السلوكية المرغوبة:

ويقصد بالاتجاه " ذلك الاستعداد أو التهيؤ العقلي الذي يتكون عند صاحبة، نتيجة لخبرات سابقة ويجعله يسلك سلوكًا معينًا، ذا طابع خاص إزاء الأشخاص أو الأشياء أو الآراء" فالمجتمعات تتدخل لتكوين هذه الاتجاهات عن طريق التدريس، على أن تكون هذه الاتجاهات ملائمة للعصر وللمجتمع في آن واحد.

#### 3\_ الإرشاد والتوجيه:

فتحمل المعلم قدرًا كبيرًا في موضوع الإرشاد والتوجيه، لحل مشاكل الطلاب الصحية والاجتماعية، وعلاقاتهم الأسرية، وتوجيههم التعليمي، واختيارهم للمهنة التي يرغبون فيها.

#### 4\_ الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب:

وهذا يبين لنا المعلم لابد أن يراعي في تدريسه أن يحصل الطلاب على مقياس صحيح لقدراتهم.

#### 5- غرس روح البحث العلمي:

فيمكن للمعلم أن يبذل جهودًا مستمرة لغرس روح البحث العلمي لدى تلاميذه، وذلك عن طريق التدريس بواسطة الأساليب الفنية للبحث ومناقشة تلاميذه في بحوثهم ونتائجها<sup>(1)</sup>.

(1) علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طُرُق التدريس، ص من 2 إلى 25.

### مبادئ التدريس الجيد :

ويعتمد التدريس الجيد على مبادئ أساسية مستمدة من علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم المنطق... الخ  
وتتمثل لهم هذه المبادئ فيما يلي :

- 1- تحديد أهداف التدريس .
- 2- تحديد الاستعداد التعليمي لدى التلاميذ.
- 3- اعتبار التلميذ محوراً للعملية التعليمية.
- 4- مناسبة التدريس مع حالة التلاميذ.
- 5- إثارة دافعية التلاميذ .
- 6- مراعاة الظروف الفردية.
- 7- الاهتمام بحافز التلاميذ.
- 8- استخدام الوسائل التعليمية.
- 9- المرونة والتعديل.
- 10- استخدام التقويم المستمر.
- 11- الاعتراف بمبدأ إنسانية الإنسان وتأثيره وتأثره<sup>(1)</sup>.

### التعريف بأحمد حساني :

أ.د "أحمد حساني" من مواليد ولاية سعيدة (الجزائر) باحث أكاديمي في اللسانيات مهتم باللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، أُنْتُدِبَ إلى جامعة Remmes2 بفرنسا من 1997 غلى 1999، أستاذ في جامعة وهران (الجزائر) سابقاً، أستاذ اللسانيات في كلية الدراسات الإسلامية والعربية (دبي) الإمارات العربية المتحدة منذ سنة 2006 غلى الآن شغل منصب عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية دبي من 2006 غلى 2013، ويشغل حالياً رئيس

(1) علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ص 26-30.

قسم اللغة العربية وآدابها بالكلية نفسها 2006 إلى الآن، شغل منصب عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية دبي من 2008 إلى 2013، ويشغل حالياً منصب رئيس سم اللغة العربية وآدابها بالكلية نفسها، ترأس مشاريع الماجستير في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات من 2001 إلى 2004 ( جامعة وهران ) الجزائر.

عضو في لجان تحكيم الأبحاث والترقيات المعتمدة في الجامعات العربية، له حضور في كثير من الندوات والمؤتمرات الوطنية والدولية.

يؤطر رسائل الماجستير والدكتوراه، ويسهم في ترقية البحث العلمي على مستوى كثير من جامعات الخليج العربي له دراسات ومؤلفات في مجال تخصصه<sup>(1)</sup>.

**أهم الآراء والأفكار التربوية لأحمد حساني في كتابه دراسة في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات:**

تهدف تعليمية اللغة إلى جهل الممارسة الحية، بابتكار طرق وأساليب تدريسية حديثة ووضع المقررات، وتصميمها وإعداد البرامج، ووضع الخطط الدراسية، وكل ما يتعلق بالمعلم والمتعلم على حدّ سواء.

وتحتل التعليمية بصفة عامة وتعليمية اللغة بصفة خاصة مكانة كبيرة في الدول المتقدمة إذ أنها أصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر من حيث أنها الميدان المتوفى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية وذلك باستثمار النتائج المحققة في البحث اللساني النظري في طرق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين بها غير أنّ هذا العلم لا يزال يشوبه الكثير من الغموض وقلة الاهتمام لدينا، وبالكاد نجد بعض الدراسات فيه وبعض التجارب في تطبيق أنظمتها التربوية وكما أنها النظرة إلى التعليمية لم ترق بعد إلى الاهتمامات والأهداف المتوقّاة.

لقد أستخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961 للدلالة على الدراسة العلمية للتعليم، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى التعلم في اللغة كتابة وشفاهة، ونجد هنا تعليمية القراءة والتعبير<sup>(1)</sup>.

### ٣) تطور الفكر التربوي

لقد مرّ الفكر التربوي بمراحل عديدة وأزمة وعصور مديدة تطوّر من خلالها واكتسب المعنى الأصلي له هو وغيره من العلوم والمعارف الأخرى التي بدورها تنشأ وتتطور وتكسب الحقائق والدقة وتبتعد عن الأخطاء والغموض فكلما جاء جيل عالج المفهوم الذي كان علي الجيل الآخر من الاجتهاد في تحسينه وتطويره<sup>(2)</sup>.

وقد تطوّرت أساليب التربية وطرقها مع تطوّر الإنسان، وأخذت أشكالاً مختلفة من حيث أغراضها وعواملها ووسائلها المقصودة منها وغير المقصودة، ومن حيث استجابة الإنسان للعوامل المؤثرة فيه ومن حيث ما وجّه من عناية واهتمام لجانب معين من جوانب حياته أكثر من غيره<sup>(3)</sup>.

### الفكر التربوي الحديث

#### خصائص الفكر التربوي الحديث :

لقد تميزت التربية في عصر النهضة بثلاث نزعات :

#### 1- النزعة الضرورية :

هي التي اهتمت بتربية الفرد وبتأهيل العقل والجسم والأخلاق.

#### 2- النزعة الاجتماعية والطبيعية:

هي التي اهتمت بإعادة إحياء التراث اليوناني واهتمت بالعلوم الطبيعية.

(1) زوليخة علال، التعليمية المفهوم النشأة والتطور جامعة برج بوعرييج، مجلة الآداب واللغات، العدد 4 جوان 2016 ص 132-133.

(2) عبد الله عبد الدايم، التربية عبر التاريخ دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط1 1972، ص 12.

(3) السكينة <http://www.assakina.com>

3- النزعة الإنسانية :

هي التي اهتمت بالفرد وعواطف ومشاعر... الخ التربية الحديثة تميزت بثلاثة أنماط واتجاهات تربوية وهي :

أولاً : التربية الواقعية

وذلك بدراسة البيئة الحاضرة ومشكلاتها والبحث عن حل والتغلب عليها.

أطوار واتجاهات تربوية لها:

التربية الواقعية الإنسانية

تقوم بدراسة مشكلات الفرد ومساعدته في حلها.

- التربية الواقعية الاجتماعية:

من خلال مساعدة الفرد على أن يحيا حياة اجتماعية سعيدة من خلال الاندماج في المجتمع.

- التربية الواقعية الحسية :

تقوم بتربية الحواس عند الفرد وتدعيم الصلة بين الفرد والطبيعة.

ثانياً: التربية الطبيعية:

هي اهتمت بطبائع الطفل ورغباته وغرائزه وتدعيم الصلة بين الفرد والطبيعة التي يعيشها.

(أ) التربية النفسية والاجتماعية والعلمية :

بشخصية الفرد من كافة الجوانب ومراعاة الدافعية والاستعداد والميول.

(ب) التربية الاجتماعية:

العمل على تحقيق التقدم الاجتماعي وتنمية المجتمع ونقل ثقافة المجتمع.

(ج) التربية العملية :

بتدريس العلوم المختلفة وبأساليب التدريس الجيدة (1).

### ثالثاً: التربية المعاصرة :

استندت هذه التربية إلى مجموعة من الأسس التربوية منها:

- التربية عملية تأهيل .
- ديمقراطية التربية.
- التربية أداة نقل ثقافي.
- التربية عملية شاملة متوازنة.
- التعليم المفتوح.
- تعزيز التعليم: تقديم برامج علمية في ضوء قدرات الفرد.
- التعليم مفتوح: هو إفراح تعليمي للأفراد الذين حالت ظروفهم دون الالتحاق بالتعليم النظامي الجامعي(1).

أهم المبادئ التي قام عليها الفكر التربوي الحديث :

- (1) تقديم التربية عن التعليم، أي تكوين الطفل تكويناً متكاملًا وشاملاً من جميع النواحي الفكرية والجسدية والجمالية والخلقية والمهنية.
- (2) الاهتمام بتنمية ميول واهتمامات الفرد وفق لاستعداداتهم وقدراتهم.
- (3) الاستقلال والحرية للأفراد والجماعات في المدارس الحديثة عن طريق تشجيع الفعاليات الفردية والجماعية.
- (4) جعل المتعلم محور العملية التربوية.
- (5) توفير التربية الفردية وسط روح الجماعة(2).

### أهمية دراسة الفكر التربوي :

لابد من فلسفة توجهها وتحدد معالجتها وسلبها، والفكر أمر خاص بالإنسان لأنه يتعلق بالعقل، فهو نتائج العمليات العقلية للإنسان فالفكر عند العالمين (بيلور وديلوز) هو

(1) <http://www.ouargla.org>

(2) السكينة <http://www.assakina.com>

عملية خلق مفاهيم الفرضيات بين ما هو آن، وما سيأتي وما متوقع حدوثه " أمّا اليونان القدماء فالفكر لديهم هو إيثار الحكمة... والحكمة هي "العلم" الذي يبحث بالحقائق والمبادئ المتصلة بكون وحياة الإنسان، ويعتبر فلاسفة اليونان هم أول شعب شكّل كلمة الفكر فالفكر هو ليس جدل نظري، بل هو علم ذات منهج، وأول من استخدمه من العلماء (فيثاغورس) أو (هيرودوتس)<sup>(1)</sup>.

وتكمن أهمية دراسة الفكر التربوي في :

- 1- يفهمه يفهم المعلم مسؤولياته بدراية ووعي.
- 2- تعلم المبادئ والقيم التي أنتجها المفكرون.
- 3- التحليل والتخطيط للمستقبل.
- 4- إثراء قدرات المعلم.
- 5- اكتشاف العلاقة بين التربية والجوانب الحضارية.
- 6- الفكر لا جنسية ولا وطن له.
- 7- منح المعلم رؤية تقديمه لتطوير العمل التربوي.
- 8- تعين المعلم تكوين مفاهيم سليمة للتقدم التربوي.
- 9- تفسير مسائل التعليم المعاصر في ضوء التطور<sup>(2)</sup>.

العوامل والقوى المؤثرة في الفكر التربوي:

- العامل الديني .
- العامل الجغرافي ( المناخ - التضاريس).
- العامل السياسي (مفهوم المواطنة، مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية، مفهوم الحراك الاجتماعي).

عامل اللغة ( المفاهيم والأهداف التربوية تصاغ بلغة تلقى رواجاً).

(1) حنا عيسى، أهمية دراسة الفكر التربوي، دنيا الوطن، تاريخ النشر 2015/08/20.

(2) المرجع نفسه.

قوة الأفكار واستمرارها يتوقف على اللغة المكتوبة بها، توجهات الفكر التربوي تعتمد على تأثير اللغة مثل اللغة العربية.

-العامل الاقتصادي.

- المواقف بين علاقة الفرد بالمجتمع<sup>(1)</sup> .

### 3-العوامل التي تؤدي إلى الخلط في المفاهيم التربوية:

- شيوع الاستخدام العمومي للعديد من المفاهيم التربوية في الحياة اليومية.
- تداخل وجهات النظر عند طرح المعاني المقصودة من المفاهيم التربوية.
- ندرة الرجوع إلى النظريات العلمية والتربوية التي توصلت إلى البنية المعرفية للعلوم التربوية والنفسية.

- تعدد نوعية الأفراد المستخدمين للمفاهيم التربوية في المؤسسات الاجتماعية.

### الاتجاهات الفكرية في التربية:

الاتجاه المثالي : الغاية من التربية السمو الروحي.

الاتجاه الواقعي : التربية مقرها المدرسة التواصل مع المجتمع.

الاتجاه الطبيعي: طبيعة الإنسان تبدأ بالطفل وهي طبيعة خيرة.

الاتجاه العملي: التربية تعتمد على التجارب التي يمارسها الطلاب تحت إشراف المعلم<sup>(2)</sup>.

### حيوية الفكر التربوي تعتمد على :

-مدى تأثير هذا الفكر التربوي في المجال التطبيقي في أكثر من موقع .

- مدى تعبير هذا الفكر التربوي ومتطلباته.

- مدى ملائمة هذا الفكر التربوي لظروف المجتمع المختلفة.

(1)حنا عيسى، أهمية دراسة الفكر التربوي، دنيا الوطن، تاريخ النشر 2015/08/20..

(2)المرجع نفسه.

طرق دراسة الفكر التربوي:

### (1) الطريقة الطولية:

في هذه الطريقة لا يقتصر الدّارس على بلد من البلدان، وإثّما يعينه في المقام الأول أن يتبع تطور الفكر التربوي حولقضية معينة عبر العصور المختلفة ومدى مسابرتة للتطور الحضاري الإنساني.

### (2) الطريقة العرضية:

في هذه الطريقة يتم النّظر على الفكر التربوي ككل داخل السّياق الثقافي الحاكم للمجتمع الذي تتم دراسته حيث تتفقد هذه الطريقة بتناول حركة الفكر التربوي في مجتمع معين في فترة زمنية معينة دون بقية المجتمعات الأخرى أو الخروج بها إلى زمن لزمان<sup>(1)</sup>.

(1) حنا عيسى، أهمية دراسة الفكر التربوي، دنيا الوطن، تاريخ النشر 20/08/2015.

# الفصل الثاني

# الفصل الثاني: الممارسة اللغوية والعملية التعليمية التربوية عند أحمد حساني.

١ - الظاهرة اللغوية التواصلية.

٢ - العملية التعليمية التربوية.

١) الظاهرة اللغوية التواصلية:

إنَّ أساس النَّجَاحِ الإنساني هو القدرة على استخدام اللُّغة في السِّمَّة التي تميز الإنسان عن الحيوانات، فقد كان الإنسان حتى وقت قريب وجوده يعتبر قادراً على استخدام نُظْم معقدة من الأصوات والمعاني التي ندعوها لغاتنا الإنسانية، فطبيعة اللُّغة الرِّمزية هي الأكثر أهمية فيعتبر استخدامها يشمل غالباً على إصدار أصوات والاستماع إلى أصوات أصدرها الآخرون فاللُّغة تستخدم الأصوات للرمز على أحداث وأشياء هي موجودة في البيئة أو الرمز على الأفكار المعبرة عن البيئة فكل لغة من اللُّغات لها نظامها الخاص وهي أهم النظم الحضارية التي تجعل الإنسان إنساناً ولذلك فهي تستحق الاهتمام الشديد لأنها إحدى مقومات بناء الإنسان وبناء الأمة<sup>(1)</sup>.

إنَّ دراسة اللُّغة الإنسانية تعني اللُّغات (أو الألسن) الإنسانية والعلم الذي يتخذ وسيلة التعبير هدفاً له ألا وهو علم اللُّغة (أو الألسنية) وهذا العلم هو على صلة وثيقة بعُلوم أخرى كثيرة تَقْتَرِضُ منه تارة وطوراً تقدِّمُ له معطيات<sup>(2)</sup>.

أمَّا اللُّسانيات التطبيقية فقد قدمت الكثير للتعليمية لدرجة أنه لا يمكن الفصل بينهما فعلم اللُّغة التطبيقي، يبحث في تقبل تعلُّم اللُّغات البشرية وتعليمها سعياً وراء إيجاد أفضل التقنيات والمناهج اللُّسانية لتطوير العملية التعليمية للغات المنطوق بها، ومن هنا يعمل علم اللُّغة التطبيقي على إيجاد الحلول التربوية الملائمة لتدريس اللُّغات، فعند تحليل الصعوبات نجده يعتمد الوسائط الفعَّالة، التي لا تجعل المادَّة اللُّغوية رهن نظرية لا ينزاح عنها<sup>(3)</sup>.

وهذا ما ذكره "حساني" بوصفه ممارسة بيداغوجية غايتها تأهيل المتعلم لاكتساب المهارات اللُّغوية، لا يستقيم لها أمر إلا إذا ارتكزت على الحصيَّة العملية للنظرية اللُّسانية

(1) علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللُّغة العربية، منتدى سور الأزيكية دار الفكر العربي، 1427هـ، 2006م، ص 21-22.

(2) ديديه بورو، اضطرابات اللُّغة، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ص 12-13.

(3) زوليخة علال، التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، جامعة برج بوعرييج، مجلة الآداب واللُّغات، العدد 4 جوان

2016 ص 144-145.

النفسية وقد نجد ذلك مبرراً في كون النظرية نفسها تسعى في جوهرها إلى إيجاد التفسير العلمي مبرراً كافياً لكثير من العوائق التي تفوق الممارسة الفعلية للتحدث اللغوي لدى المتكلم.

### اللغة البشرية :

إنّ اللغة البشرية هي أساس الحضارة الإنسانية، في الحامل المادي لهذه الحضارة والوسيلة الفعالة التي تربط الأجيال المتعاقبة إذ بواسطتها تنتقل الخبرات والانجازات العلمية والثقافية والحضارية بشكل عام<sup>(1)</sup>.

إنّ الشيء الوحيد الذي يسمح باستمرار النقاش الذي يفترض أن اللغة تتحكم في الفكر إنما هو النطق الجماعي بالشك وحسب، كما لاحظ " براتراندراسل" فإنه قد يكون من الممكن لكتاب أن يبين لك أن والديه أمنيان على الرغم من أنهما فقيران لكن يستطيع أحد طلاب الدراسات العليا مستعجلاً المنطق المعكوس التالي :

انه لا بد أنّ اللغة تتحكم في الفكر إذ لو لم يكن الأمر كذلك فإنه لن يبقى لنا أي سبب لمقاومة الاستحتمالات مؤذية ليس سببا كافيا في رأيه<sup>(2)</sup>.

وللغة وظائف عددها "حساني" في نموذجين اثنين نموذج "بوهلر" (Karl Buhler):

يرى "بوهلر" أنّ للغة البشرية ثلاث وظائف فقط وهي:

الوظيفة الانفعالية والوظيفة الندائية والوظيفة المرجعية وتتعلق هذه الوظائف جميعها بثلاثية أخرى وهي :

- المتكلم ( المرسل ).

- المخاطب ( المستقبل ).

- الغائب ( الشخص أو الشيء الذي نتحدث عنه)، هذه الوظائف الأساسية التي تؤديها اللغة البشرية.

(1) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2009م، ص 72.

(2) ستيفن بنكر، تع حمزة قبلان المزيني، الغريزة اللغوية، كيف يبده العقل، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1420هـ، 2000م، ص 74.

نموذج "هاليداي" (Halliday):

يتكون النموذج الذي وضعه "هاليداي" بشأن وظائف اللغة الإنسانية الوظائف الفرعية الآتية:

1- الوظيفة النفعية ( الوسيلة):

تحقق اللغة الإنسانية النزعة النفعية عند الفرد المتكلم المستمع إذ تسمح له منذ نشأته بالتعبير عن حاجاته ورغباته الذاتية.

2- الوظيفة التنظيمية:

تبتدي هذه الوظيفة في أثر الكلمة في توجيه سلوك الآخرين عن طريق الطلب أو الأمر.

3- الوظيفة التفاعلية:

تظهر هذه الوظيفة بوضوح عندما يلجأ الإنسان على استخدام اللغة للتفاعل مع الآخرين.

4- الوظيفة الشخصية :

من خلال هذه الوظيفة ينقل الفرد خبرته إلى الآخرين.

5- الوظيفة الاستكشافية:

تتجلى هذه الوظيفة في إن الإنسان ميّال بطبعه على معرفة ما يحيط به من أشياء وأحداث وحقائق.

6- الوظيفة التخيلية:

قد يلجأ الإنسان أحياناً إلى عالم الخيال هروباً من الواقع.

7- الوظيفة الإخبارية:

تُعدّ اللغة قناة رابطة بين أفراد المجتمع البشري، لها القدرة على نقل المعلومات والإخبار على مسافات بعيدة .

8- الوظيفة الرمزية:

تعود هذه الوظيفة إلى طبيعة اللغة الاصطلاحية التي تحيل إلى أشياء واقعية في العالم الخارجي فلا ريب في أنّ اللغة من حيث هي أداة للتواصل بين الناس تُمثّل ضرباً جيّداً من التفاعل الاجتماعي، فالناس يتعلمون بعضهم من بعض، وإذا كان للغة جُلّ هذا الأثر في

تحقيق الترابط والتفاعل الاجتماعي داخل المجتمع الواحد<sup>(1)</sup>.

### الكلام واللغة واللسان :

كما تعلم أن اللغة هي عبارة عن نسق من الإشارات يمكن أن يستعمل للتواصل أو بمعنى آخر هي تلك القابلية التي تتوفر عليها الإنسان الاختراع الرموز بكيفية معتمدة، نجد هنا أن اللغة خاصة بالإنسان وتختلف عن لغة الإنسان إذ يستخدم الحيوان الإشارات في توصله مع الحيوانات الأخرى وأما الفكر هو ذلك الوعاء الذي يحتوي التصور والتخيّل والذاكرة والذكاء ومحرك الفكر هو الذكاء والذكاء عند الإنسان لا يبلغ درجة الكمال إلا عندما يصبح عقلا ونشاطات تجريد باستعمال المفاهيم والتصورات بواسطة اللغة<sup>(2)</sup>.

وكثيراً ما تستعمل عبارات لكلام اللغة في معنى متقارب ولكن ستجد أن هناك فرقاً بين الكلام واللغة ومثلاً يصطنع "سوسير" ثلوثاً خاصة به يتضمن تصورات ثلاث متكاملة.

1- إن ما يسميه "دي سوسير" **langage** "اللغة" هو اللغة في أوسع معانيها أي اللغة باعتبارها ظاهرة إنسانية عامة.

2- إن ما يدعوه "**la langage**" (اللغة المعينة أي العربية أو الانجليزية فهو يضم على وجه الخصوص نظام المفردات والنحو في أي عصر من عصور تاريخ لغة معينة و **langue** أي اللغة أو تلك عند "سوسير" جماعية أو اجتماعية.

3- أما التصور الثالث الذي يعبر عنه "دي سوسير" **laparale** الكلام فيعني به إظهار الفرد للغة وتحقيقه إياها عن طريق الأصوات الملفوظة أو عن طريق العلامات المكتوبة وما يدعوه "دي سوسير" (الكلام) فردي وهو واقع تحت سيطرة الفرد<sup>(3)</sup>.

(1) إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، ص 68.

(2) أحمد عبد الرحمن حماد، العلاقة بين اللغة والفكر، دراسة العلاقة اللزومية بين الفكر واللغة المعرفية الجامعية، ص 17-18.

(3) أحمد عبد الرحمن حماد، المرجع نفسه، ص 45-46.

وهذا ما أوضحه "حساني" بذكره لثنائية اللسان والكلام موضعاً أن المنهج العلمي الذي تبناه "دي سوسير" جعله يميل على الشيء المتجانس في ذاته فميز بين ثلاثة مصطلحات كانت مألوفة وشائعة في الفكر اللساني تمثلت في :

**اللغة:**

باعتبارها الملكة اللغوية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى والتي تسمح له بالانجاز الفعلي للكلام وذلك عن طريق نسق من العلامات.

**اللسان:**

وهو ذلك النظام التواصلية الذي يمتلكه كل فرد مستمع وينتمي إلى مجتمع لغوي متجانس.

**الكلام:**

وهو الانجاز الفعلي للغة في الواقع فاهتم "سوسير" بالمصطلح الأول وهذا الإقصاء يجد مبرراً له في أن اللغة بوصفها ظاهرة طبيعية عامة تتميز بتعدد عناصرها فهي تنتمي إلى مجال فردي ومجال اجتماعي مما يجعل إخضاعها للمنهج العلمي صعباً بل قد يكون مستقبلاً نظراً للأسباب التي أومأنا إليها سالفاً، فهي من همنا محل اهتمام لكثير من التخصصات<sup>(1)</sup>.

### اللغة وسيلة للتعبير :

تعتبر الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير وهي الوسيلة الوحيدة والأساسية للتعبير عن عواطف الإنسان وأحاسيسه وأفكاره من الداخل على الخارج وهذا التعبير قد يتخذ صوراً وأشكالاً فقد يكون التعبير أحياناً بحركات اليد أو هز الرأس أو بتغيير ملامح الوجه أقول التعبير لا يختص به الإنسان فقط ولكن نجد أن بعض الحيوانات تستطيع كذلك أن تعبر عن حاجاتها بإحداث الأصوات أو الحركات أو الصرخات<sup>(2)</sup>.

(1) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 06.

(2) أحمد عبد الرحمن حماد، العلاقة بين اللغة والفكر، ص 53.

## ٢) العملية التعليمية التربوية:

يرى احمد حساني أن التعليمية همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة، لان الميدان التطبيقي يقتضي المشاركة الفعّالة لنفر غير قليل من الباحثين الذين لهم اختصاصات متباينة وذلك لان تعليمية اللّغات لا تهم الباحث اللّساني والتربوي وهذا دليل قاطع على الطابع الاجماعي الذي يتميز به البحث التطبيقي وهو الذي يضمن النتائج الايجابية والحلول الناجعة(1).

ولقد ترافق مصطلح التعليمية مع مجموعة تحولات على رأسها انتقال المحور في التربية والتعليم الذي أصبح محور العملية التعليمية، وقد تحولت النظرة إلى المعارف التي تدور عليها العملية التعليمية، ففي الماضي كانت هذه المعارف بضاعة يمتلكها المعلم، ويجتهد في نقلها ووضوح إلى التعليم الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها مثبتا انه تلقاها وتسلمها، وانه قادر على إعادة تمريرها(2).

### عناصر العملية التعليمية:

#### 1) المعلم:

المعلم هو المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية بحكم وضعه المتميز داخل القسم كونه يملك المعرفة كذا احتكاكه الدائم مع التلاميذ فهو الأكثر تأثيرا على سلوكياته ومن ثمّ اعتبرت فعالية التعليم من فعاليته بالدرجة الأولى، ويعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فعالية مدّخلات هذا النظام باعتباره العنصر المنشط للعملية، والذي يتوقف على نشاطه وفعاليته نجاح العملية التعليمية بأكملها وبلوغ أهدافها(3).

(1) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللّغات، ص 139.

(2) زوليخة علال، التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، ص 133.

(3) نعيمة سوفي، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري الجزائر 2010-2011- ص 73.

وقد أشار "أحمد حساني" أن احد أهم الشروط الضرورية لنجاح العملية التعليمية، فهو مهياً للقيام بهذا العمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي و البيداغوجي الأول، وعن طريق التحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي التربوي وقدسبّه "حساني" بالمهندس الذي يجب أن يبذل جهداً إضافياً خاصاً يجعل معلوماته ومعارفه حاضراً حضوراً يومياً في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر<sup>(1)</sup>.

### خصائص المعلم الفعال :

#### \_ الرغبة في التعليم :

فالمعلم الذي تتوفر لديه هذه الرغبة سوف يُقبل على تلاميذه بحب دافعية.

#### \_ المعرفة معمقة متطورة وكافية:

فهناك خمسة أنواع من المعرفة: معرفة عامة، معرفة خاصة لموضوع تعليمي، معرفة طرق ووسائل التعليم، معرفة التلاميذ الذين يُعلمهم، معرفة ذاته.

#### \_ حسن التنظيم والإعداد المسبق:

يجب أن يكون المعلم قادراً على تنظيم قدر من المعرفة، والأنشطة الملائمة لمستوى الطلبة ووقت الحصّة<sup>(2)</sup>.

### (2) المتعلم:

ويعدّ المتعلم محور وأساس العملية التعليمية التعلّمية لذا وجب معرفة قدراته وخصائصه واستعداداته، حيث أن نجاح المدرّس في مهنته يتوقف على معرفة هذه الخصائص نظراً لارتباطها بالتحصيل الدراسي، إذا أُستغلت استغلالاً تربوياً حسناً فالمتعلم كائن حي عام متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية كماله موقفه من المعلم من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصوّراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلّم<sup>(3)</sup>.

(1) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 142.

(2) نعيمة سُوفي، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، ص 73.

(3) زوليخة علال، التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، ص 138.

ووضح "حساني" في كتابه أن المتعلم يمتلك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب ودور الامتداد بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه الطبيعي الذي يقتضيه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم<sup>(1)</sup>.

### 3-المادة التعليمية ( البناء المعرفي):

تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما يحمله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يميّزه من قدرات كفاءات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة، وينبغي أن تتميز المعرفة بالتدرج في مفاهيمها فالمناهج تختار من المعارف الأكاديمية، ما يلاءم عمر المتعلم العقلي، وتقيم التدرج المتنامي بين هذه المعارف تحصيلاً ناشطاً، لان المعرفة تبنى ولكل مضمون معرفي طرائق خاصة في بنائه، فللسرد طرائقه الخاصة والبرهان والإقناع طرائقها الخاصة<sup>(2)</sup>.

### \_ الطريقة والعملية التعليمية:

فالطريقة عند " احمد حساني" هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجيا لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء<sup>(3)</sup>.

-في حين أن الطريقة والفكر التربوي تبين لنا الاتجاهات المختلفة في العملية التعليمية، إن التربية تتأثر بالفلسفة التي تسود الجماعة، ومن ثم الطريقة التي تستخدم كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف التربوية لابد أنتأخر بهذه الفلسفة وما تهدف إليه.

### \_ الطريقة والنظريات السيكلوجيا:

فالنظريات السيكلوجيا الجديدة كشفت عن الفروق الفردية، فالأفراد يختلفون فيها والخلفية مما يجب مراعاتها في العملية التعليمية، فلا يوضع الأفراد جميعاً في صف منتظم

(1) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 142.

(2) زوليخة علال، التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، ص 139.

(3) أحمد حساني، المرجع نفسه، ص 142.

واحد ويقاس بمقياس واحد، بل يجب أن تتنوع أوجه النشاط ليجد كل فرد فيها ما يثير اهتمامه ويدفعه إلى النشاط والفاعلية.

### - الطريقة والمادة الدراسية:

لقد كانت الطريقة كما سبق أن عرفها متأثرة بالفلسفة التعليمية، ولما كانت الفلسفة تحدد فكانت المادة الدراسية تحدد أولاً ثم يأتي دور الطريقة كوسيلة لعرض هذه المادة الدراسية والعمل على استيعابها وتوصيلها على العقول وبهذا أكان على الطريقة أن تتبع المادة الدراسية فأخذت بالوسائل الشكلية المصطنعة لتحقيق الغرض من المادة الدراسية وكانت في نظر المدرس مجموعة قواعد يلم بها ويتدرب عليها ويستخدمها في كل المناسبات ولا يحدد عنها لكي لا يوصل موضوعات الدراسة على التلاميذ<sup>(1)</sup>.

### معايير اختبار الطريقة:

قدّم " جونسون " تصوّرًا جيّدًا لعملية تعليم اللّغة، يمكن أن تتشقق من معايير ينبغي في ضوئها اختيار طريقة تدريس اللّغة، وهذه المعايير هي :

### \_ السياقية:

أيأن تقدم كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلّمها ذا قيمة في حياة الدّراس.

### \_ الاجتماعية:

أي أن تهيئ الطريقة الفرصة لأقصى شكل من الأشكال الاتصال بين المتعلمين.

### \_ البرمجة:

أيأن يوظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلّمه في محتوى لغوي جيد وان يقوم هذا المحتوى الجديد متصلًا سياقه وفي سياق يفسره.

(1) رشدي لبيب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطاالله، الأسس العامة للتدريس دار النهضة العربية، للطباعة والنشر ط 02، 1983م، ص 52-54-56.

### \_الفردية:

أي تقديم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل طالب كفرد إن يستفيد.

### \_النمذجة:

توفير نماذج جيّدة يمكن معالجتها في تعلّم اللّغة.

### \_التنوع:

أي تعدّد أساليب عرض المحتوى اللّغوي الجديد.

### \_التفاعل:

فالطريقة الجيّدة هي التي تتفاعل فيها المتعلّم والمعلّم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانات المتوافرة في حجرة الدّراسة والطريقة الجيّدة التي تجعل المتعلّم مركز الاهتمام.

### \_الممارسة:

أيأن تعطي لكل متعلم الفرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللّغوي الجديد، تحت إشراف وضبط، فإن ما يعمله المتعلّم وما يمكن أن يعمله هو الذي يحدد طبيعة التعلّم.

### \_التوجيه الذاتي:

أيأن يمكن المتعلم من إظهار أقصى درجة الاستجابة عنده<sup>(1)</sup>.

أما "أحمد حساني" يعدّ التدرّج في تعليم المادة أمرًا طبيعيًا يتماشى مع طبيعة الاكتساب اللّغوي نفسه ولذلك لا بد من أخذ هذا العامل بعين الاعتبار أثناء وضع البرامج التعليمية ولذلك فإن عرض المادة التعليمية بشكل أساس من الأسس التي يوضع عليها البرنامج الدراسي<sup>(2)</sup>.

### المادة التعليمية:

لقد قلنا أنها تشمل كل ما يتعلمه المتعلّم من معرف وما يجعله من مكتسبات وما يوصفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمر من قدرات وكفايات في عملية تعليمية التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة، وينبغي أن تتميز المعرفة بالتدرّج في مفاهيمها، فالمناهج تختار من المعارف الأكاديمية ما يلاءم عمر المتعلم

(1) رشدي أحمد طعمية، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ص 62-63.

(2) أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللّغات، ص 145-146.

العقلي وتقييم التدرّج المتنامي لتبني هذه المعارف وتبني الوضع التعليمي والأفعال لتحصيل المعارف تحصيلًا.

ناشطًا، لأن المعرفة تبني، ولكل مضمون معرفي طرائق خاصة في بنائه، فالسرد طرائقه الخاصة، وللبرهان والإقناع طرائقها الخاصة<sup>(1)</sup>.

وهذا ما نجده عند "أحمد حساني" في اختياره للمادة التعليمية ومستوى المتعلم واهتماماته ودرابته الذاتية والوقت المخصص للمادة يفكر معلم اللغة منذ البدء في العناصر اللغوية التي يمكن له تعليمها في مستوى معيّن من مستويات التعليم وذلك بالكيفية التالية:

- ليس كل ألفاظ اللغة وتراكيبها تلازم المتعلم في طور معيّن من أطوار نموه اللغوي.  
- ليس بالضرورة أن يكون المتعلم في حاجة إلى كل مكونات اللغة المعنية للتعبير عن أغراضه واهتماماته التواصلية داخل المجتمع، وإنما تكفيه الألفاظ التي لها صلة بالمفاهيم العامة التي يحتاجها في تحقيق التواصل.

- قد يعتبر على المتعلم استيعاب حد أقصى من الألفاظ والتراكيب في مرحلة معينة من مراحل تعلمه، فالمعرفة التي يتلقاها في درس من الدروس يجب أن تكون محدودة جدًا مع مراعاة الطاقة الاستيعابية لدى المتعلم، حتى لا يصاب بالإرهاق الإدراكي، وهو الأمر الذي يجعله يواصل تعلمه للغة<sup>(2)</sup>.

**معايير اختيار المحتوى:**

**معيّار الصدق:**

يعتبر المحتوى صادقًا عندما يكون واقعيًا وأصيلًا وصحيحًا علميًا، فضلًا من تمثيه مع الأهداف الموضوعية.

(1) زوليخة علال، التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، ص 138.

(2) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 143.

### معيار الأهمية :

يعتبر المحتوى مُهمًا عندما يكون ذا قيمة في حياة الطالب مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات مهتمًا بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة أو جعلها للتعلم أو تنمية الاتجاهات لديه.

### - معيار الميول والاهتمامات :

يكون المحتوى متمشيًا مع اهتمامات الطلاب عندما يختار على أساس هذه الاهتمامات والميول، فيعطيها الأولوية دون التضحية بالطبع بما يعتبر مهمًا لهم.

### \_ معيار القابلية للتعلم :

يكون المحتوى قابلاً للتعلم عندما يُراعى قدرات الطلاب متمشيًا مع الفروق بينهم مُراعياً بمبادئ التدرج في عرض المادة التعليمية<sup>(1)</sup>.

### الوسائل التعليمية:

هي كالأداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلم وترقيتها وذلك بتدريب المتعلمين على اكتساب المهارات المختلفة، واكتساب عادات معينة تملك مرتكزاً وجوهراً في العملية التعليمية، ويرى أحمد حساني أنّ أهمّ هذه الوسائل التعليمية المخابر اللغوية في تدريب المتعلم على اكتساب المهارات اللغوية المختلفة واكتساب عادات معينة، لذلك يكون وجودها في المؤسسة التعليمية ضرورياً جداً بالأخص في تعليم اللغة لغير الناطقين بها<sup>(2)</sup>.

### فوائد استخدام الوسائل التعليمية في التدريس :

### - توفير خبرات بديلة:

يمكن للوسائل التعليمية أن توفر للمتعلم خبرات بديلة عن الخبرات الواقعية، إذ أن المتعلم قد لا يستطيع أن يمرّ بالخبرة الواقعة لأسباب عديدة، وهنا يأتي دور الوسائل التعليمية التي تستطيع أن تهيئ للمتعلم مرافق مشابهة أو مماثلة أو حتى مطابقة للموقف الحقيقي.

(1) رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ص 59-60.

(2) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 151-152.

- تكوين المدركات بصورة صحيحة.

- صدق الانطباعات مع بقاء أثرها في النفوس.

- جذب انتباه المتعلمين.

- توفير الوقت<sup>(1)</sup>.

ومنه إن الوسائل التعليمية عامل مساعد في نجاح طريقة التدريس في كل جوانبها الأساسية من مدرس وطلبة ومادة علمية، لهذا لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية على السواء فضلاً على ذلك أنها تساعد الطلبة على توزيع خبراتهم وتحقق لديهم التعلم الأمثل والأكثر رسوخاً في الذاكرة ومن طريقها تنتمي للعمليات العقلية إذا استعملت بشكل صحيح داخل العملية التعليمية بالإضافة على كونها متغيّراً بجذب انتباه الطلبة واهتمام بموضوع الدرس وتمكنهم من الحصول على معلومات متنوعة ومفيدة<sup>(2)</sup>.

### \_ التقويم :

مرحلة التقويم هي آخر مرحلة في تدرج تعليم المادة للغوية والهدف من التقويم هو معرفة مدى نجاحته العملية البيداغوجية بعناصرها المتكاملة: المعلم والمتعلم والطريقة ويتوضح ذلك أكثر من خلال دفع المتعلمين على توظيف الحصيصة اللغوية واستثمارها في التعبير عن مواقف مختلفة القصد منها جعل المتعلم يمتلك الرصيد المعرفي الذي يعلمه وسيستخدمه للتعبير عن أغراضه الضرورية داخل المجتمع اللغوي<sup>(3)</sup>.

تحديد الهدف من التقويم.

2- المرافق التي يمكننا أن نجمع منها معلومات تقريبية متصلة بالهدف.

3- تحديد كمية المعلومات التي تحتاج إليها.

4- تصميم وبناء أدوات وأساليب التقويم، مثل الاختبارات وبطاقة الملاحظة.

5- جمع البيانات بالأدوات المقررة ومن المواقف المحددة.

(1) علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، ط2، ص 171-173.

(2) خالد عيد علوان، واقع استعمال الوسائل التعليمية في تدريس مادة اللغة العربية من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، كانون الأول 2016م، ص 158.

(3) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 155.

- 6- تحليل البيانات وتسجيلها في صورة يمكن منها الاستدلال والاستنتاج وسيستعان في هذه الخطوة بالأساليب الإحصائية والتوضيحية المختلفة.
- 7- تفسير البيانات في صورة تتضح بها التغيرات والبدائل المتاحة، تمهيداً للوصول منها إلى حكم أو قرار يُدرّس.
- 8- إصدار الحكم أو القرار، ومتابعة تنفيذه، حتى يمكن معرفة مدى جدوى المعلومات والتقييمية في تحسين المواقف أو الظاهرة أو السلوك الذي يقومه<sup>(1)</sup>.

---

(1)رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد المناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ص 65-66.

خاتمة

### خاتمة

إن موضوع الفكر من أهم المواضيع التي شغلت اهتمام الباحثين والمهتمين وعُلماء

النفس، الذين ساهموا في دراسة أهم الأفكار التربوية العملية التعليمية.

وفي ختام هذا البحث المتواضع الذي حاولنا من خلاله تنشيط الضوء على الفكر التربوي وأهميته في العملية التعليمية لنجاح التعليم والتعلم، ودراسة حركة الفكر التربوي تساعد في رصد تطوراته في الرؤية وتسهم دراسة الفكر التربوي في معرفة ما يحويه هذا التراث من مخلفات الإنسان وموروثاته الفكرية، ونشاطاته المتوارثة أو المكتسبة يتوارثها الأفراد، بشكل يساعد في استلهاهم واكتساب خبرات يتم بها مواجهة مشاكل المجتمع في أي وقت.

يشمل الفكر التربوي معلومات باعتباره الدائرة الأوسع لحياة البشر، بالإضافة لبحثه في الأحداث الماضية التربوية المرتبطة بالإنسان بشكل مباشر والبحث عن وقائع تربوية أساسها الإنسان والزمان من ناحية التعبير عن مقدار الوعي القائم بهذه القضايا عبر العصور وتشكيل مسيرة إنسانية على اعتبار أنها سجل ومرجع يقدم مختلف الأحداث التربوية فان تطوّر الفكر التربوي ينتج لحركة الإنسان الموجّه نحو التربية.

ونستنتج أنّ العملية التعليمية والتعلمية تسعى إلى تحقيق أهداف مخطط لها لدى المعلمين من خلال تنفيذ عدد من الإجراءات المنظمةة والمُخطّط لها جيّداً، وتتمثل هذه الأهداف في إحداث التغيّرات المرغوب فيها في سلوك المتعلّمين، تتمنّى في اكتسابهم المعارف والخبرات وتطوير قدراتهم العقلية وتنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم وتطوير مهاراتهم بما يمكنهم من تحقيق التكيف الفعال والقُدرة على الإنتاج والعطاء.

# المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع:

### ❖ المعاجم :

- ابن منظور، لسان العرب، ط ت، خالد رشيد القاضي الجزء العاشر، اديسوفت، دار صبح، ط 01، 1487هـ، 2006م.

### ❖ المراجع:

- أحمد عبد الرحمن حمّاد، العلاقة بين اللّغة والفكر، دراسة العلاقة اللّزومية بين الفكر واللّغة المعرفية الجامعية.

- إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللّغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللّغات ط 02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م.

- حسن بن علي حسن الحجابي، الفكر التربوي، عند ابن القيم، دار حافظ للنشر والتوزيع ط 01.

- ديديه يورو، اضطرابات اللّغة، منشورات عويدات، بيروت، لبنان.

- رشدي لبيب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله، الأسس العامة للتدريس ط 02.

- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيّد منّاع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب.

- ستيفن بنكر، تع حمزة قبلان المزيني، الغريزة اللّغوية، كيف بيدع العقل دار المريخ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية 1420هـ، 2000م.

- عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النّظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط 1، 1425هـ، 2004م.

- علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طُرُق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط 2 1997.

## قائمة المصادر والمراجع

- عبد الله عبد الدايم، التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 01، 1972.

- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية، منتدى سور الأزيكّية، دار الفكر العربي 1427هـ، 2006م.

- مسعد بن عبيد العطوي، بناء الفكر التربوي، الألوكة ط01، 1428هـ، 2007م.

### ❖ المحاضرات:

- محمد ابن إبراهيم الفوزان، المحاضر في معهد اللّغة العربية " ابن خلدون " وفكره التربوي جامعة الملك سعود.

### ❖ المذكرات:

- خالد عيد علوان، واقع استعمال الوسائل التعليمية في تدريس مادة اللّغة العربية وجهة نظر مدرّسي اللّغة العربية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، جامعة بابل كانون الأول، 2016.

- نعيمة سُوفي : الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التفكير في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري، الجزائر، 2010-2011.

### ❖ المجالات:

- زوليخة علال، التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، جامعة برج بوعريريج، مجلة الآداب واللّغات، العدد 4 جوان 2016.

### ❖ المقالات:

- حنا عيسى، أهمية دراسة الفكر التربوي، دنيا الوطن، تاريخ النشر 20/08/2015.

## قائمة المصادر والمراجع

---

❖ المواقع الالكترونية:

<https://www.abjjad.com>

<https://www.assakina.com>

<https://www.ourgla.org>

# فهرس الموضو عات

## فهرس المحتويات

مقدمة	ج-ب
الفصل الأول: مفهوم الفكر التربوي، بناؤه وتطوره	4-3
1- تعريف الفكر التربوي	3
1- تعريف الفكر	3
أ- لغة	3
ب- اصطلاحا	3
2- تعريف التربية	3
أ- لغة	3
ب- اصطلاحا	4
2- بناء الفكر التربوي	17-4
1- اللغة والفكر	4
أ- علاقة اللغة بالفكر	5-4
ب- العقل وصناعة الأنماط الفكرية	5
ج- تأثير اللغة في الفكر	5
2- الفكر والتربية	7-6
التفكير	6

- العلاقة بين الفكر والتفكير ..... 6
- التذكر والتفكير ..... 6
- التفكير والتعلم ..... 6
- ب- التفكير ..... 7
- تعريف التفكير ..... 7
- خصائص التفكير ..... 7
- أساليب التفكير ..... 8
- (3) المنهجية التربوية والعلمية ..... 15-8
- التدريس ..... 15-12
- تعريف التدريس ..... 12
- أهمية التدريس ..... 14
- مبادئ التدريس الجيد ..... 15
- التعريف بأحمد حساني ..... 16-15
- أهم الآراء والأفكار التربوية لأحمد حساني في كتابه "دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات" ..... 17-16
- ٣- تطوّر الفكر التربوي ..... 21-17
- 1- الفكر التربوي الحديث ..... 17
- خصائص الفكر التربوي الحديث ..... 17-17
- أهم المبادئ التي قام عليها الفكر التربوي الحديث ..... 19
- 2- أهمية دراسة الفكر التربوي ..... 21-20
- 3- العوامل التي تؤدي إلى الخلط في المفاهيم التربوية ..... 21

21	4- الاتجاهات الفكرية في التربية
21	5- حيوية الفكر التربوي
22	6- طرق دراسة الفكر التربوي
	الفصل الثاني : الممارسة اللغوية والعملية التعليمية التربوية عند أحمد حساني.
29-25	١) الظاهرة اللغوية التواصلية
28-27-26	- اللغة البشرية
29-28	- الكلام واللغة واللسان
29	- اللغة وسيلة للتعبير
38-30	٢) العملية التعليمية التربوية
32-30	- عناصر العملية التعليمية
34-32	- الطريقة والعملية التعليمية
35-34	-المادة التعليمية
36-35	- معايير اختيار المحتوى
37-36	- الوسائل التعليمية
38-37	- التقويم
40	- خاتمة
44-42	قائمة المصادر والمراجع
48-46	الفهرس